وقولها من قصيدة في المعنى

فاقسمت اسى على هالك واسال نائحة ما لها
ابعد ابن عمرو من آل الشريد حلت به الارض اثقالها

قولها حلت به الارض اثقالها يحتمل وجهين احدهما ان السيد الشجاع ثقيل على الارض لسودده وسطوته فاذا مات حل عنها ثقل عنها والثاني ان الارض حلت باموتاها من الحلية وسميت الموتى ثقلا للارض تشبيها بالحمل والحمل يسمى ثقلا وفي قوله تعالى واخرجت الارض اثقالها اي موتاها وقيل كنوزها

لعمر ابيك لنعم الفتى تحش به الحرب اجذالها
وخيل تكدس مشي الوعول نازلت بالسيف ابطالها
لدى مأزق بينها ضيق تجر المنية اذيالها
يهين النفوس وهون النفوس يوم الكريهة ابقى لها
ومحصنة من بنات الملوك تقعقع بالليل خلخالها
وقافية مثل حد السنان تبقى ويهلك من قالها
نطقت ابن عمرو فسهلتها ولم ينطق الناس امثالها
فان تك مرة اودت به فقد كان يكثر تقتالها

وقولها

وان صخرا لمولانا وسيدنا وان صخرا اذا نشتو لنحار
وان صخرا لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار
مثل الرديني لم تدنس شبيبته كأنه تحت طي البرد اسوار

وقولها

فما بلغت كف امرئ متناول من المجد الا والذي نلت اطول
وما بلغ المهدون للناس مدحة وان اطنبوا الا الذي فيك افضل
اخو الجود معروف له الفضل والندى حليفان ما دامت نهار وليل

وقولها تمدح اخاها واباها

جاري

جاري اباه فاقبلا وهما يتعاوران ملاءة الحضر
حتى اذا نزت القلوب وقد لزت هناك العذر بالعذر
برقت صفيحة وجه والده ومضى على غلوائه يجري
اولى فأولى ان يساويه لولا جلال السن والكبر
وهما كانهما وقد برزا صقران قد حطا الى وكر

يعني انه انما افرج له عن السبق مع قدرته على المساواة معرفة بحقه وتسليما لكبره وسنه وقيل لابي عبيد ان هذه الابيات ليست في مجموع شعر الخنساء فقال العامة اسقط من ان يجاد عليها بمثل هذا ومن الشعر الذي ذكرت فيه قولها

تعرقني الدهر نهسا وحزا واوجعني الدهر قرعا وغمزا
وافنى رجالي فبادوا معا فاصبح قلبي بهم مستفزا
كان لم يكونوا حمى يتقى اذ الناس اذ ذاك من عزبزا
وخيل تكدس بالدارعين وتحت العجاجة يجمزن جمزا
ببيض الصفاح وسمر الرماح فبالبيض ضربا وبالسمر وخزا
جززنا نواصي فرسانها وكانوا يظنون ان لا تجزا
ومن ظن ممن يلاقي الحروب بان لا يصاب فقد ظن عجزا

واخطأت استك الحفرة

هذا مثل يضرب لمن يطلب امرا فيخطيه ولا يناله حكي ان المختار بن ابي عبيد قال وهو بالكوفة والله لادخلن البصرة ولا ارمي دونها بكتاب ثم لاملكن الهند والسند والبند اراد بالبند العلم انا والله صاحب الخضرا والبيضا والمسجد الذي ينبع منه الما فلما بلغ هذا الحجاج بن يوسف قال اخطأت استك ابن ابي عبيد الحفرة انا والله صاحب ذاك كان الحجاج يتمثل به

والله لو كساك محرق البردين

محرق هو عمرو بن المنذر بن ماء السماء وهو عمرو بن هند وكان يعرف بامه هند بنت الحرث بن حجر آكل المرار الكندي وكان يقال له العمرو ومضرط الحجارة لشدة باسه وسمي محرقا لقصة استوفى ابو الفرج شرحها في كتاب الاغاني فقال كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)